



طريق  
إلى  
قلب  
رمزي

خواطر  
عبير جفال

# طريق إلى قلب رمزي

خواطر

عبير جفال



العنوان: طريق إلى قلب رمزي

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: عيبر جفال

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

تصميم الغلاف والإخراج الفني: رمضان سلمي بريقي

سنة النشر: 2022

---

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2022

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون عنها.

**الموقع الصفحة الجروب**

## الإهداء

أقدم إهدائي لشخص واحد....

إلى من أطعمني بصدقه ووفائه وحبه.. وزرع الثقة رغم البعد..

وإلى من روى عطشي بحنانه وعطفه.. رغم قسوة الظروف..

قلبي من الشوق أسير أحلام.. اللهم أغث على نفسي بما يكسر  
الجدران.. مريضة بك .

فحضن منك ينعش روحي.. وأرى خفائي راحة.

إلى من يناديني " ابنتي" ...

إلى ذلك العشريني: رمز العاطفة والرجولة وحضن الأمان.

أقف اعتزازا للذكريات التي تجعلني أبتسم فجأة..

طريق إلى قلب رمزي

فبمجرد ادراكها فإنني أرقص فرحا وشوقا وسعادة

، فيضحك القلب ويطمئن... .

نعم تلك أجمل لحظاتي.. إلى من أسماه القدر

... " رمزي " .

## مقدمة

الجوع إلى الحنان شعور مخيف وموجع ، يظل ينخر بك من الداخل ويلازمك حتى يأتي عليك بطريقة أو بأخرى ، لهذا السبب أصبحت أهتم بمشاعري وأوظفها في المكان الصائب، لم أغير مع أحد، لكن المكانة المميزة للشخص الذي يجعلني في قمة التميز.

فاللين باللين وانا اختار نفسي لأول مرة.

سيأتيك سيد الاحترام ويدق على باب قلبك، يشغلك باللباقة والتواضع لأيام وأشهر و أعوام يتودد الاحترام إلى محبة..

وحيثما تتماذى العواطف سيدق عليك للمرة الثانية حبا

بك اتنفس .....

وبك اعيش .....

فبك أنبض....

كل مرحلة من حياتك و جل لحظاتها تخبئ لك ماتستحقه وماترغب به.

فلا لممارسة حقوق نهش الشغف فأنا أتبرع بشوقي وحنيني اللذان يكادان يكسران ضلوع قلبي...

## أسيرة بالأحلام

يا من تزورني بالمنام خفية

قلبي بك تورط

هل من علاج أشفى به؟

هلوسات باسمك

تعيق تنفسي

أخاف أن تكون صدفتك حرمانا

وأن أبقى ملتصقة بالمعاناة

لقد طفح الكيل يا زماني

حرب بعقلي ترفع راية حبك

أيسمح القدر باعطاء تذكرة؟

للغوص في جوفك وبهذا أكتفي

إني أتوسل للأيام أن تبصم بلقاء

أشبع عينيا بك وأجمع أنفاسك

دون الزفير بها

لقد سحرتني

أنت الآن تقرأ كلماتي

متى سيحن الدهر؟

ويصبح شيء بيني وبينك

أنت عني بعيد ، فهل أخطر على بالك؟

ستضيع نفسي إن لم أقل لك

وربما أخسرك إن بحت لك

الأولى مسك حب بالنفس وطعم شوق ينخز

خير من أن لا يحدث أي شيء

وبالثانية أعلم أنني سأرتكب كارثة

لهذا سأتحمل وأظل أحبك بالخفاء

هكذا شاءت الأقدار

وسأبقى أمارس طقوسي إلا معك



## شوق حضن

احضنك إلى صدري

حتى تغفى عيناك وتناما

وتمطر من فاك قبلة مجنونة

تقتل الاشتياق مولدة عشقا

لغة الغرام أولها حضن وآخرها شهقة نفس

يا طلة شمس على الثلج

أذبني واسلب مني آهاتي

أنت طبيبي

اكفيني من هذا الدواء

جرعة من فاك يا منبع الغريزة

قلبي بك يطمئن

عند جلوسك بقربي

وآراك تضحك

ترسم على محياي ابتسامة

غاب عليها زمان لم تظهر

قلبي يرفرف ومقلتاي تلمعان

تتسارع الدقات وينقطع النفس

ودمي يجري في الشريان

فأرتخي وذاخلي كومة من عبير السعادة

اطمئن قلبي بجلسة مؤقتة

وأتمنى بأخت مثلها مديدة الأبد .

## عشيقى الروح

في البعد كنت عقيمة ....  
وبالقرب منك ولدت دقات حب  
وبعد فترة ينسكب في الحلال  
رحيق من الجنان  
مولود من عبير الصبر  
من عشيق الروح  
وصلبي أنا  
أم وأب  
إنني أنتظرك  
ما دام قلبي يمطر نيات صافية  
وأترك رائحة مني للزمان

## معا للحلال

يا عبير الورد فاح عطره  
يا حامل البسمة سحرتني اطلالتك  
طلة جمالك تنافس الورد  
تفاصيل ملمحك  
ضحكتك زادت من عمري أعواما  
انت الذي تسقي أشواقي  
وتمسح عني الدموع بكلماتك  
أمام قسوة الظروف  
أقول لك :  
أن الحب لك دقتان  
دقة قلب ودقة باب.  
نصل بينها للحلال

ابن آدم

يا ابن آدم

كيف لي أن أضمك؟

وانت بالقلب مثمور

وان استطعت سوف أضم روحي

يا مسمع قلبي

أعشق وجودك في حياتي

يا لذة سعادتني

وللشوق أحضان

ارقص يا ملاكي

وارسمني في سماك

ارمي بأشواقك إلى ملتي أحضاني

على كل البشر أغليك يا خفيف الروح

## دلال الخيال

قال لي مرة :

أضمك إلى صدري

وأضع يديا على خصرك

من ثم أمس على شعرك الأثيث

المرسل على ظهرك

أنين يلهف داخل قلبي المظلم

يا سيدة الطلاقة

ألتم عليك

فتدفعين بذراعك الفضة

وماذا عن محياك الوضيء ؟

بشر على بشر وتحية لسيدة الاصول

وانا مقبل عليك وأجمع كل ود لنعيش بسرور .

## أحبك

لم يتفوه لساني من قبل قط عن الحب

أحبك يا مقشعر احساسي

أحبك يا هواء تنفسي

أحبك يا من تسكن عالمي

أحبك وحبك لا يتوقف

كدقات قلب ينبض

أحبك بعد حب أمي

فهي الجنة وأنت نهر ارتوائي

حبي لك

يحن ليدفق فيض الغرام

حبي لك

يجن ليصدر إشعارات الغيرة

أحبك كسقي السماء للأرض

أحبك كنمو الأخضر على سطحها



أحبك بعمق البحار

تكرار الكلمة

قرار عفوي يا أيها النعمة.

## بلاد الحنان

يا رحيق الجنان

أريدك بمثابة الحرف والكلمة

والرقة والأقحوان

أريد أن أدفن في بلاد الحنان

عفتك.... شرفك... همستك

مغموسة فيك من الشريان إلى الشريان

عفة رجل

يا سيد الرجال

يا وردا يفوح عبيره

التماع عينيك واحمرار خديك

عظمة لبراءتك

ستظل طفلي مهما كبرت

انت جسر من الضفة للضفة

عفيف القلب وسأخذ مجراك سبيلا

## عشيقى

عشيقى وساحر تفكيرى

عيناك دواء لإرتياحى

مغرمة بك

وأهوى السباحة فى نهر قلبك

اغمرنى بدفء حنانك

أشمئز ممن حولك

احضن قلبى

الكتابة ملجأ لأفصح لك

عن نخزة حب

يقال أن الحب احتياج

لكن للأسف

حبى لك إجتياح

سر على دربى

إنى أشتاق للمواعيد

لعل وعسى

تبعد عني الأسي

يا ورد مقطوف من البستان

واليوم ارتديت لك الفستان

وبغيابك لن يملأ عيني أحد

ورب الصمد

أؤمن بإرتباط الارواح

رغم وجود مسافة

إلا أن هناك شيء لذيذ

ينخر بالقلوب حبا

فأمام عينك أنسى المحن

بدون منازع أنت الوطن

بك تكتمل

أمارس طقوسنا باحتراف شغف

والآن

الساعة بيني انا وأنت فقط

ربيع عمر سيزهر من جديد

بالقرب

ألمس جبينك والضحكات ترافقني

يا قطرة تروي بعد الجفاء

أما بعد

البداية للمنتصف نهاية

أنت وبك تكتمل

أين ذلك المشتاق؟

أين ذلك المشتاق؟

محتاجة لك ليطمئن قلبي

إني أسمع صدى دعائك من بعيد

تعال و امسح عني ذلك الجرح

ارجعني للبداية

حيث هناك ذكريات تذكرة

عالمي العاطفي

واذ بالأيام تعطش

للعشق من سنين

في رحاب الجنان ورش العطور.

## قبلة

بقبلة على الجبين أنا عروسة الحلال

انت الود والعفاف.

وانا الوردة التي يفوح عطرها على مدى السنين

انت عشق الحياء

وانا سيدة الأصول تجملت بفستان الحمام

و أنت مقر الأمن والسلام.



## قبلة غزل

سرق مني قبلة فيها يغازلني  
وشفتاه تلتصق على الجبين حبا،  
قتل بها كل الاشتياق والحنين  
حبيب القلب أنت  
يامن تدليني وتمسح الحزن عني

## شهوة تقتل العطش

أشتهي مغامرة معك

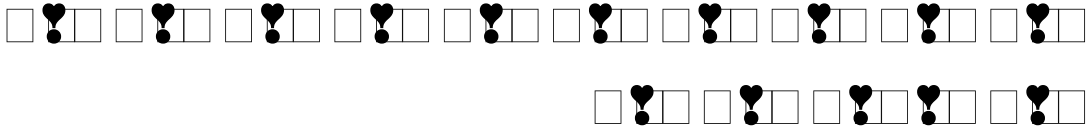
تفيض على قارعة الشفاه .....

وتنقلات تراوغ العناق باسترخاء ...

... وصوت الأنفاس تلتهف ....

إلى أين تمضي في هذه اللحظة؟؟

إلى الحلال الذي يقتل العطش



أنت أنا

بوجودك أعيش كل الذي كان قد مر

بدون مفر

فرض النفس للإتحاد

وتتماسك المشكلة خجولة من طقوسنا

وكالمعتاد الضمير أنت

يستقيم حرفه الأخير مدا

وتزول النقطتان مرفرفة

ولا يوجد فرق بينك وبينني .

لأنها ستصبح الكلمة أنا.

واعوذ بالله من كلمة أنا.

بالأسود يتجمل

راقى لك اللون الأسود

يا ملكا على عرش الأرض

انطوى عليك خجلا

لم أر فيك بعد السماء عن الارض كما هو في الواقع.

يدك بيدي ممدودة قليلة مشكلة مسافة قرب البعد

لا فرق ان كنت بالسماء او بجانبني

فما زرع بالقلب كالنجوم المتألئة

قد سقي واتخذ مجراه بالأرض

ماذا فعلت ؟

ماذا فعلته بي؟

خطفت نظراتي

رسخت كل ما فيك بذاكرتي

رسمت صورة العشق بين عيني

سحرتني ...

تدللي كأنني ابنتك

تنشق رقة

لمسة منك وتنسيني كل السنين

ومكاني وزماني الآن

عيناك يا سحر الربيع

أشم عطرك من بعيد

ويرقص قلبي من قريب

حضورك يدغدغني

تلعب بأوتار أحاسيسي

...اغمرني...

دعني أذوب

تالله رغما شدة وشموخ الرجال

إلا أنني ضعيف أمام فنتتك

سحرت العقل

هلا رحمت قلبي

أنين الغرام

انت الغرام الذي لا ينتهي  
يا بهجة ونور ساطعا من قمم

العشق

يا أيها اللوح العاطفي

المعلق

على جدران فؤادي

بإحكام

أعشق الجلوس معك

أعشقتك يا تمرتي ويا قهوتي

## همسات الروح

جلوسك بجانبني في الخيال خدرني

نسيت نفسي بالهواء

ملكيت روحي بإحساسك

ارتحت بقربك راحة ذهب منها كل العناء

حبك يسري في شراييني بدل الدم .

يروى العروق عشقا

لمسة منك يا ما شاء الله

يا همس خطواتي

سأكون لك الروح

لن تستنشق إلا الصفاء



لولاك أنا لم أكن

انت تلك القطعة على يساري

فكيف لي أن لا أحيا وأعيش!؟

نتعافى بقدرتنا على ترميم أنفسنا

حين يقتلك البرد أنا التي سأشغل جسدي نارا لكي أدفئك.

انت أرضي أنت سمائي

انا عناقك وقبلاتك حين تشتاق

أزف لك من القلب تحية إكبار



عشيقى

...

اسقيني بعطرك ...

يا لهول

طعنت القلب...

اخاف عليك من همس الهواء

أنزع منى وألبسك..

ليبقى طيفك بذاخلى

أه ....

لو أخبئك جوف ففؤادى.....ترقبني في صمت

يا جدائل شعرك الساحر

أفرك كل حروف عمري لك

## قمحي

يا سنبل الحقول...

أقطفك من حقول قمحك

بك المعاش وبك تستمر الحياة

يا مواويل حلمي...

هيا لنقفز اسوار السنين

فرحا يحتضر ويدق الاجراس

لنحيا وتنطفئ كل الحرائق

## منام عاطفي

بزع منتصف الليل ، وغرقت في بحر النوم

متلذذة بغفوات طويلة عميقة كالميت في سبات أبدي

وفي ذلك الحلم كنت أتبع خطوات طريق مستقيم ذو مسافة قصيرة

ومن ثم الانعطاف إلى بيتي ،

في الخطوات الأولى كنت أتمشى رويدا رويدا اذ شعرت بنبض قلبي

ورائي خطفت لمحة من خياله دون أن ألتفت ،

كان يريد أن يحتضني ، فركت يديا وانا مكملة طريقي اذ به

يحتضني ، توقفت وأحسست بشعور يشفي جميع قلوب العالم . أنا

أعرف ذلك الشخص واقعيا لكن لم أتجرأ يوما على أن أفتح هذا

المجال للتحدث معه ، أقصد كلامي به ، فبذلك الشعور من

الممكن أن يعطي للميت فرصة أخرى للعيش

وفجأة استيقظت ، وتحسرت وتحسرت وتحسرت.... من دقة قلب .

وبين الثانية والأخرى أشرد في ذلك الإحساس المنامي .

إني أعيش لحظاتي في جنان أحلامي ترقص لي بهمسات أمل .

## بغيابك قلبي معك

يا من تقول لي أحبك كل يوم ولا تمل ؟

يا من تشغل البال فكلامك لا ينتسى؟

تلك اليد التي مدت إلي يوما بآخر مشوار

يدك التي همست بشعري

يا ويل قلبي

قلبي معك مرتاح

والصدر لك منشرح

عند لقاء آخر رجاءا

خذ روحي معك

لست بقربي الآن لكنك مثمور بالأعماق

معي أينما كنت

يرسم على شفتي الابتسامة

كلما خطر على بالي..

كل نبضة من نبضات فؤادي

ترسل إشعارات باسمك

وتناديك رغما البعد يا مؤنس الروح.

## اعتراف

أعترف لك بلساني

ولن أكف عن الكلام

يوما ما .... سأضع يديا على رأسك

وأحضنك ..... وأرقص معك

مشاعري..... ستطلق عنانها

وتلف بنا .....

وتصح لها أن تستمتع باللحظات الدافئة

القريبة من الفؤاد

يوما ما ..... وسيأتي على مهل

فأنت تسري بمجرى دمي

انت أنا

بوجودك أعيش كل الذي كان قد مر بدون مفر

فرض النفس للإتحاد

فتتماسك المشكلة خجولة من طقوسنا

وكالمعتاد الضمير أنت

يستقيم حرفه الأخير مدا

وتزول النقطتين

مرفرفة ولا يوجد فرق بينك وبينني

لأنها ستصبح الكلمة أنا

وأعوذ بالله من كلمة أنا



## أريدك

هل سيأتي يوم تلتف فيه إحدى اليدين حول أصابعي؟

تعيش في عروقي و تخفق قلبي الخفقان

و الحرارة تقتل النسيم البارد

هل يمكن وضع إصبع الخاتم على البنصر؟

مجرد تخيلات ترفرف روعي

يد الأمان والحنان ، معززة بالرفقة والعاطفة والاهتمام

مد ولا تخف

مد يدك .....

لينبض قلبي حبا

مد يدك .....

لتسري بشرياني

كفاك تردددا يا معشوقي

مد يدك .....

لعناق تتشابك به الأصابع

لما تقبض على روعي هكذا ؟

رفقا يا ود فؤاد يفوح عقبه

هل تعرفون بما رد علي ؟

تصلب وقال :

" احضري اهتمامك وتعال "

## حبيبي

حبيبي لدي ما أقوله لك ....

من أين أبدأ ؟

وكيف أختتم لك بما تستحق ؟

أعترف لك بأني أحبك سرا أضعاف ما يبوح به الجهر

نعم أعترف

أحبك بحجم مياه الأرض التي تسقيها وتسحرها بجمال عجائب

الدنيا

من شدة حبي

تكاد الفواصل والنقاط على أن تطير

ولن أضعها لتبقى قريبا

لمحت في كلماتك أطيافا أغرت قلبي عشقا

الآن تضمنا هذي السطور

قطفت نجمات وفاح عبير البرتقال

أعترف .... وإني أعترف

أحضن روحك لأن نلتقي  
لن أدع الشوق يعذبني سأعتني به  
سنلتقي يوما ويتلاشى البعد  
هناك رجال يخلقون الحب  
وهناك رجال هم الحب  
وهناك رجل واحد هو كل الرجال  
رؤيتك دواء مستمر مفعولها  
انت الآن تسكنني دون أن تعرف  
تجول مخيلتي  
تلهو على أوتار تفكيري  
عازفا لحنا يزيد من العشق للغرام  
أعترف و أكتفي بك  
وسوف أضع نقطة النهاية في السطر الأخير  
خوفا عليك من الحسد  
خوفا عليك من الذخيل  
ستكون النقطة بمثابة حد

لن يعبره إلى عبير ورمزي

نعم أعترف بحبي لك

والنقطة لكي لا يبدأ بك أحد بإكمال السطور

إن تركت سطوري من غير نقطة

فينسحب النون

وتأتي قطة على بابك وتطلب عبيري بك وبها

لا ، أنت الفؤاد ، والقلب يدق إلا بك .

## و في الختام

مهـما كنت جالسا مع الاقربين  
فقلبك وحده يختار الذي يرتاح إليه ، ولو كلفه الأمر للسفر

.....سيدي...!

يا طيب حياتي....

اعجبت بك فأحببتك

فعشقتك وأغرمت ادمانا برائحتك

انت دوائي و شفائي

أهديك هذا الكتاب المتواضع

لصدقك العفيف ..... وحبك النقي

وتفكيرك الصافي ..... جعلتني ابنتك قبل كل شيء

تسعى جاهدا لإسعادي .... كلمة منك تعدل مزاجي

لا تتركني أنام حزينة مهـما كلفك الأمر لسهر الليالي

تدللني دلالا يفوق الدلال .....

طريق إلى قلب رمزي

أنت توأمي ونصفي الآخر

وأجمل هدية من الرحمان

وأبلغ كلمات الإحترام والتقدير لك

أحبك..... يا من غمرتني سعادة

ورب عينيك جميلتين .....أحبك.

## نبذة عن المؤلّفة

عبير جفال

الجزائر \_ عنابة

طالبة من جامعة باجي مختار\_ البوني \_ ولاية عنابة

بدرجة ثانية ماستر تخصص اتصال تنظيمي

الأعمال :

مشرفة على كتاب إلكتروني: " وتين "

اعمال سابقة:

لا توجد



## الفهرست

٦	..... مقدمة
٧	..... أسيرة بالأحلام
٩	..... شوق حزن
١٠	..... قلبي بك يطمئن
١١	..... عشيقى الروح
١٢	..... معا للحلال
١٣	..... ابن آدم
١٤	..... وللشوق أحضان
١٥	..... دلال الخيال
١٦	..... أحبك
١٩	..... عفة رجل
٢٠	..... عشيقى
٢٢	..... بك تكتمل

- ٢٣ ..... أين ذلك المشتاق؟
- ٢٤ ..... قبلة
- ٢٥ ..... قبلة غزل
- ٢٦ ..... شهوة تقتل العطش
- ٢٧ ..... أنت أنا
- ٢٨ ..... بالأسود يتجمل
- ٢٩ ..... ماذا فعلت؟
- ٣١ ..... أنين الغرام
- ٣٢ ..... همسات الروح
- ٣٣ ..... لولاك أنا لم أكن
- ٣٤ ..... عشيقتي
- ٣٥ ..... قمحي
- ٣٦ ..... منام عاطفي
- ٣٧ ..... بغيابك قلبي معك
- ٣٨ ..... معي أينما كنت
- ٣٩ ..... اعتراف
- ٤٠ ..... انت أنا

- ٤١ ..... أريدك
- ٤٢ ..... مد ولا تخف
- ٤٣ ..... حبيبي
- ٤٦ ..... و في الختام
- ٤٨ ..... نبذة عن المؤلّفة
- ٤٩ ..... الفهرست